[331] وفرعه وذروة سنامه ؟ قلت: بلى جعلت فداك، قال: أما أصله فالصلاة، وفرعه الزكاة، وذروة سنامه الجهاد ثم قال: إن شئت أخبرتك بأبواب الخير قلت: نعم جعلت فداك، قال: الصوم جنة من النار والصدقة تذهب بالخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل يذكر ا ثم قرأ " تتجافى جنوبهم عن المضاجع " (1). ين: عن علي بن النعمان مثله إلى قوله الجهاد وفي الموضعين وسنامه. توضيح: " وذروة سنامه " الاضافة بيانية أو لاميه إذ للسنام الذي هو ذروة البعير ذورة أيضا هي أرفع أجزائه، وإنما صارت الصلاة أصل الاسلام لانه بدونها لا يثبت على ساق، والزكاة فرعه لانه بدونها لا تتم، والجهاد ذروة سنامه لانه سبب لعلوه وارتفاعه، وقيل: لانه فوق كل بر، كما ورد في الخبر. وذكر من الابواب التي تفتح الخيرات الجليلة على صاحبها ثلاثة: أحدها الصوم أي الواجب أو الاعم لانه جنة من النار ومما يؤدي إليها من الشهوات وثانيها الصدقة الواجبة أو الاعم فانها تكفر الخطايا وتذهبها، وثالثها صلاة الليل لمدحه سبحانه فاعلها بقوله " تتجافى جنوبهم عن المضاجع " حيث حصر الايمان فيهم أولا ثم مدحهم بما مدحهم به ثم عظم وأبهم جزاءهم حيث قال: " إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خر سجدا وسبحوا بحمد ربهم ولا يستكبرون * تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون * فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون " وقيل: المراد بأبواب الخير الصوم فقط، وذكر ما بعده استطرادا ولا يخفى بعده. 7 - كا: عن العدة، عن سهل، عن مثنى الحناط، عن عبد ا بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الاسلام على خمس دعائم: الولاية والصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج (2) * هامش) * (1) الكافي ج 2 ص 23 ج 4 ص 62 والاية في السجدة: 16. (2) الكافي ج 2 ص 21 (*).